

الكبائر

الكبيرة السابعة : في ترك الحج مع القدرة عليه .

قال اﻱ تعالى : { و ﻻ على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } .

و قال النبي صلى اﻱ عليه و سلم : [من ملك زادا و راحلة تبلغه حج بيت اﻱ الحرام و لم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا] و ذلك لأن اﻱ تعالى يقول : { و ﻻ على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } .

و قال عمر بن الخطاب هـ : لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فينظروا كل من له جدة و لم يحج فليضربوا عليهم الجزية و ما هم بمسلمين .

و عن ابن عباس هـما قال : ما من أحد لم يحج و لم يؤد زكاة ماله إلا سأل الرجعة عند الموت فقيل : له إنما يسأل الرجعة الكفار قال : و إن ذلك في كتاب اﻱ تعالى : { و أنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق { أي أؤدي الزكاة { و أكن من الصالحين } أي أحج { و لن يؤخر اﻱ نفسا إذا جاء أجلها و اﻱ خير بما تعملون } .

قيل : فيم تجب الزكاة ؟ قال : بمائتي درهم و قيمتها من الذهب قيل فما يوجب الحج ؟

قال : الزاد و الراحلة و عن سعيد بن جبير هـ قال : مات لي جار موسر لم يحج فلم أصل عليه